جامعة القاهرة
كلية الاداب
قسم الفلسفة

فلسفة الأخلاق والسياسة عند
شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الربيع

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه فى الفلسفة السياسية

إعداد الباحث
أشـرف محمـود أمــين حسان

إشراف

الأستاذ الدكتور / عاطف العراقى
١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م

فلسفة الأخلاق والسياسة عند
شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الربيع

جاءت هذه الدراسة للكشف عن الربط بين الأخلاق والسياسة عند شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبي الربيع، الذي رأى أن فلسفة الأخلاق هي المدخل الرئيسي لدراسة فلسفة السياسة، ومن ثَمَّ لم يكن شهاب الدين مجرد فيلسوف سياسي يعمل على تنظيم الدولة فحسب، بل عمل كذلك على ترسيخ منهج تربوي وأخلاقي للحياة بهدف الوصول للإنسان الكامل الذي يصل للكمال بطاعة الله ورسوله من خلال عمل الفضائل واجتناب الرذائل.والسياسة الخُلقِيَّة عند ابن الربيع تتسع لتشمل ثلاث دول مختلفة:الأولى: سياسة الإنسان لنفسه وبدنه.الثانية: سياسة الإنسان لأهل منزله (المجتمع الصغير).الثالثة: سياسة الإنسان لأهل نوعه (المجتمع الكبير).وقد بدأ فلسفته السياسية – كأسلافه من اليونان– بالحديث عن سبب نشأة الدولة وإقامة الحاكم، فيرى أن افتقار الناس بعضهم لبعض أدى إلى اجتماعهم وتعاونهم في مجتمع، وأضاف بعدًا إسلاميًّا هو: إن عجز البشر عن تدبير شئونهم أدى إلى أن يضع الله لهم السنن والفرائض ليرجعوا إليها ويقفوا عندها دون أن يتجاوزوها، ومن ثَمَّ أصبح وجود الحاكم واجبًا شرعياً لتنفيذ هذه السياسة الشرعية ومن ثم كانت الخلافة أرفع المراكز وأشرفها بعد النبوة.